تتطلب دراسة ظاهرة معينة، توفر قدر من المعلومات و البيانات الميدانية حول هذه الظاهرة حتى يتمكن الباحث من دراستها بشكل جيد و التوصل إلى حقائق و نتائج دقيقة ، كما تتطلب من الباحث إدراكا و معرفة بالمجتمع الذي سيتناوله بالدراسة و البحث، أو ما يسميه المتخصصون بمنهجية البحث "مجتمع الدراسة" .

1. تحديد مجتمع الدراسة:

هو مرحلة و خطوة ذات أهمية بالغة عي عملية البحث العلمي و تتطلب من الباحث دقة و عناية كبيرة في معرفته و تحديده و يعرف مجتمع البحث على أنه« جميع المفردات أو الوحدات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها».

مثال: دراسة حول«مدى استخدام طلبة المركز الجامعي لميلة لشبكة المكتبة في البحث الأكاديمي».

مجتمع الدراسة: جميع طلبة المركز الجامعي للميلة.

لذا يتوجب على الباحث:

1. المرحلة الاولى : معرفة المجتمع الذي سيدرسه **معرفة جيدة** .
2. المرحلة الثانية **: تحديده** بشكل دقيق تبعا لموضوع بحثه .
3. المرحلة الثالثة **:** التعرف على **طبيعته** .
4. المرحلة الرابعة : ان يقدره **ويعرف حجمه او عدد المفردات فيه** ،
5. و من خلال ذلك سيختار إن كان سيستخدم المسح الشامل في بحثه أم يستخدم طريقة المعاينة (العينة)، إذا تبين كبر حجم مجتمع الدراسة مع عدم قدرة الباحث على دراسة كامل المجتمع فيلجأ إلى أسلوب المعاينة (اختيار عينة ممثلة من المجتمع الكلي

2. عينة الدراسة :

يستخدم الباحث أسلوب المسح الشامل في البحث العلمي حيث يقوم الباحث بجمع بيانات بحثه من جميع أفراد مجتمع الدراسة دون ترك حالة واحدة ، و نجد طريقة المعاينة كذلك من ابرز أساليب جمع البيانات المتعلقة بالبحث، عندما يتعذر على الباحث جمع معلومات بحثه من جميع أفراد مجتمع الدراسة و المعاينة هي «اختيار عدد كاف من عناصر المجتمع المقصود بالبحث و الدراسة، من خلال دراسة هذه العناصر نكون قادرين على تعميم خصائص على كل مجتمع البحث».

العينة هي «مجموعة جزئية من مجتمع كلي، تحتوي على خصائصه، يتم اختيارها وفقا لقواعد محددة، و هي تمثل بهذا مجتمع الدراسة قدر الإمكان».

ملاحظة: يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي أي أن تكون حاملة لنفس الصفات الموجودة في مجتمع البحث.

1.2. أهمية العينة في البحث:

تكمن أهمية استخدام العينات في البحث فيما يلي:

- تقليل تكاليف البحث و نفقاته لأن عملية جمع البيانات ستختصر إلى عدد معين من المبحوثين.
- توفير الوقت و الجهد على الباحث.
- سرعة الوصول إلى النتائج كما أنها لا تحتاج إلى عدد كبير من الباحثين و المساعدين لجمع البيانات.
- الدقة في النتائج حيث يتحصل الباحث عند استخدامه أسلوب العينة على نتائج على قدر كبير من الدقة.

2.2. اختيار العينة:

قبل أن يختار الباحث عينة بحثه عليه أن يراعي ما يلي:

- ضرورة أن يكون حجم العينة كافيا و ممثلا لمجتمع الدراسة لضمان دقة النتائج(كلما كان حجم العينة كبيرا كلما كان التمثيل أفضل).
- تجنب الأخطاء و التحيز في اختيار العينة لأن هذا يؤدي إلى عدم الدقة و عدم الموضوعية في الدراسة.
- تجنب اختيار عناصر لا تنتمي إلى مجتمع البحث.

3.2. أنواع العينات: هناك العديد من التصنيفات للعينات في البحث و قد اتفق العلماء على تقسيمها إلى:

* عينات احتمالية: عشوائية.
* عينات غير احتمالية: غير عشوائية.

اولا: العينات العشوائية : وهي العينات الأكثر استخداما و تداولا في البحوث،لأنها تبتعد إلى حد كبير عن التحيز و تتضمن العديد من الأنواع هي:

العينة العشوائية البسيطة: و هي العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار عدد من الوحدات أو المفردات بشرط أن تكون الفرص متكافئة لجميع أفراد العينة، و هي بسيطة لأنها لا تتقيد بنظام خاص أو بترتيب معين في اختيارها، يقوم الباحث بترقيم مجتمع الدراسة ثم يختار العدد المراد دراسته بشكل عشوائي.

العينة العشوائية المنتظمة: و هي العينة التي تكون اختيار المفردات فيها بشكل منتظم شريطة أن يكون اختيار الباحث على أبعاد و مسافات متعددة، و يتم حساب هذه المسافة و التي تسمى في المنهجية بطول المدى

$$\text{طول المدى} = \frac{\text{المجتمع الكلي}}{\text{العينة المختارة}} .$$

* سحب الرقم الأول من العينة العشوائية المنتظمة يكون بشكل عشوائي و هكذا يستخدم رقم يكون أقل من طول المدى و يستحسن دوما أن يكون أقل من الرقم (10). بعد معرفة طول المدى يتم إضافة الرقم المتحصل عليه إلى أول عدد عشوائي يختاره الباحث و هكذا على التوالي حتى آخر مفردة ،**مثلا** مجتمع الدراسة يقدر ب300عامل أو بنك أو زبون نريد دراسة 100منهم بتطبيق القانون نجد أن طول المدى هو 3 ، نختار الرقم الأول عشوائيا و الثاني يكون بترك 3 مراتب ثم نقوم بالاختيار الثاني وهكذا حتى نتحصل على 100مفردة المطلوبة . (4،7،11.....)

العينة العشوائية الطبقية: و هي العينة التي يقسم فيها الباحث هذه الأخيرة إلى طبقات استنادا إلى مواصفات بحثه و هذا كي تكون معبرة بصدق عن الاختلاف الموجود بين مفردات العينة، يقسم الباحث مجتمع البحث إلى قسمين أو أكثر حسب متطلبات البحث، بحيث تكون المفردات في كل مجموعة متجانسة بعد ذلك نختار بشكل عشوائي مستندا إلى إحدى الطريقتين (ع.ع./ع ع منتظمة). و نشير هنا إلى أن هذه الطبقات قد لا تتساوى في العدد.

ثانيا: العينات الغير احتمالية: و هي تلك العينات التي لا تخضع للاختيار العشوائي إنما يتم انتقاء مفرداتها بشكل مقصود و منها مثلا :

العينة القصدية: و هي العينة التي تكون مقصودة بالبحث و تتشكل من الأفراد الذين تتوفر فيهم الشروط المحددة للبحث، لذا أي اختيار عشوائي هنا يضر البحث و يضيع الجهد و الوقت على الباحث، إذ يمكن اختيار مفردة لا علاقة لها تماما بالبحث.

عينة كرة الثلج: و قد اشتقت تسميتها من تشبيهها لكرة الثلج المتدحرجة فهي تبدأ صغيرة ثم تكبر تدريجيا، فالباحث يختار الفرد الذي تتوفر فيه المعلومات حول موضوع الدراسة ثم بناءا على ما يقدمه من

معلومات حول الأشخاص الذين لهم علاقة بموضوع البحث، يقرر الباحث الفرد الثاني في العينة و هكذا حتى تكبر و تتزايد العينة .